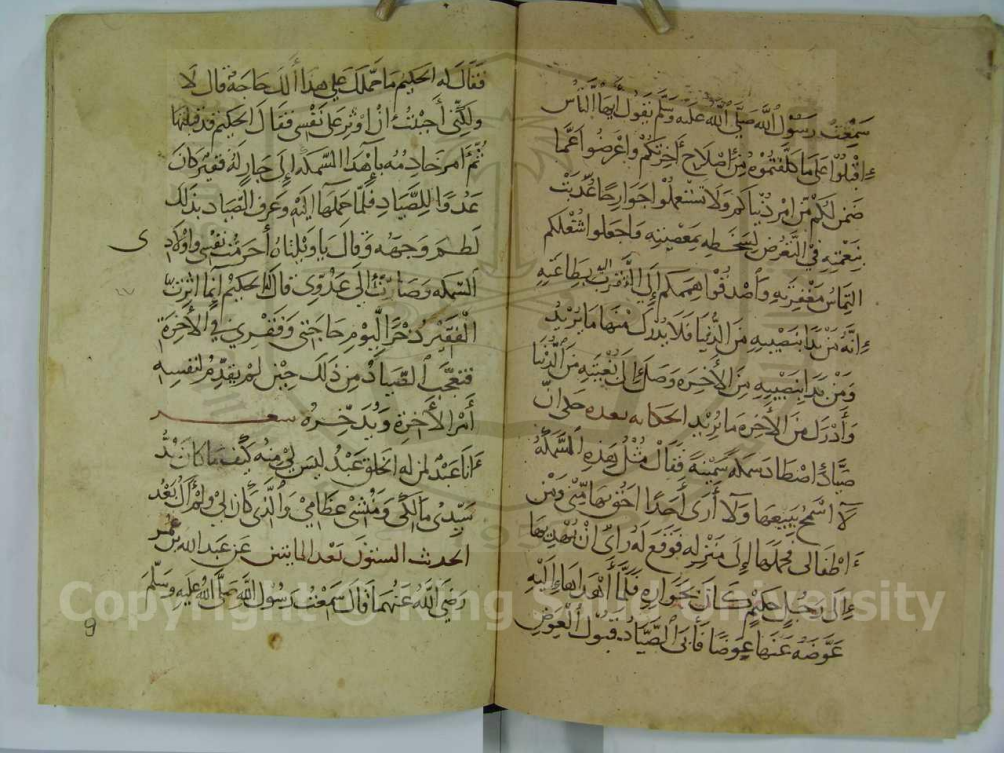

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس
اقبلوا عما كلفتموه من صلاح أخيكم واعرضوا عما
ضمن لكم من أمر دنياكم ولا تشغلوا أحوالكم فقد
نعته في التعرض لسخط معصيته واجعلوا شغلكم
التماس مغفرته وأصدقوا هممكم إلى التقرب بطاعته
فإنه من بدا بنصيبه من الدنيا فلا يدرك منها ما يريد
ومن بدا بنصيبه من الآخرة وصل إلى بغيته من الدنيا
وأدرك من الآخرة ما يريد فحكاه بعد حتى إن
صياد اصطاد سمكة سمينة فقال هذه السمكة
لا أسمح ببيعها ولا أرى أحدا أحق بها مني ومن
اطمأن بحملها إلى منزله فوقع له رأي أن يهدي بها
إلى رجل علم بكثرة نحوه فلما أهداها إليه
عوضه عنها عوضا فأبى الصياد قبول العوض

فقال له الحكيم ما حملك على هذا الا لحاجة قال لا
ولكني أجبت أن أؤثر على نفسي فقال الحكيم قد قبلتها
ثم أمر حاجبه بأن يهدي السمكة إلى حمار له فقبرك
عدوا للصياد فلما حملها إليه وعرف الصياد بذلك
لطم وجهه وقال يا ويلنا أحرمت نفسي وأولادي
السمكة وصارت إلى عدوي فقال الحكيم إنما أثرت
الفقير ذخر اليوم حاجتي وتقضي في الآخرة
فتعجب الصياد من ذلك حين لم يقدم لنفسه
أمر الآخرة ويذخره سعد
أنا عبد لمن له الخلق عبد ليس لي منه كيف ما كان بد
سيدي مالكي ومنشئ عظامي والذي كان لي ولم أك بعد
الحديث السنون تعد الماثنين عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University